

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 436 | | (لكن لأهل العلم بالحديث مَلَكَه) أي مهارة علمية وحَذاقة (قوية يميزون بها | ذلك) أي الموضوع من غيره ، والكذب من الصدق . | | (وإنما يقوم بذلك) أي الحكم على الحديث بأنه موضوع ، (منهم) أي من | المحدثين ، بيان مقدم على قوله : (مَن يكون اطلاعه تاماً) أي كاملاً في معرفة | الأسانيد ، ومعرفة رجال الحديث ، (وذهنه ثاقباً) أي مضيئاً بتنوير قلبه ، وشرح | صدره ، (وفهمه قوياً) أي مستقيماً ، (ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك) أي كون | الحديث موضوعاً ، (متمكنة) أي ثابتة راسخة . | | قال الدِّارِقُطْنِيُّ : يا أهل بغداد لا تظنوا أن أحداً يقدر أن يكذب على | رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حيٌّ ، ذكره السخاوي . | | وقال الربيع بن خُثَيْم : إن للحديث ضوءٌ كضوء النهار تعرفه ، وظلمة | كظلمة الليل تنكره . | | وقال ابن الجَوْزِيِّ : إن الحديث المنكر يَهْشَعِرُ له جلد طالب [العلم] ، | وينكسر منه قلبه في الغالب